

لارض عطشى اسوق غمام قصاندي الممطرة عليها تندي ما عشقت من
الثرى

قصائد ممطرة

د. ماجدة غضبان

إرهاب (1)

إغلقوا النوافذ ...

اغلقوها ...

واستمروا بأغلاقاتها ..

الى مالا نهاية العروش

حتى تصدأ السنون

في أردية الزمان

اغلقوا.. النوافذ

واعلموا....

أن العواصف قادمة

من فروج الصدأ

حتما !..

الوداع الاخير

هذا أجل القطاف

فلا تذكر ..

ثوبي الأحمر

لأنني أرقدُ

في السلالِ العاريةِ

الراحلةِ

نحو المدينة..!

العباءة

إغمزني بها ..

فهي عباءتي

حين يشتدُّ البرد

هي صلاتي

في بلادِ الرمل

هي أغنيتي

عندما يلدُ

الشوكُ ربيعَه

هي كلُّ ما عرفتهُ

من وطن..!

كلُّ ما تذوقتهُ من شوق ..!

كلُّ ما حصدتهُ من حب ..!

الرياح

هذه السفنُ

التي يفيضُ بها المحيطُ

سرقَتْ مني رياحي

سرقَتْ كلَّ الرياحِ

التي كانت

تعبْتُ بثوبي...!

حب

قطعتُ آخرَ وريدِ

لرجلٍ يقطرُ عشقا...!

رفضتُ الطعمَ المالحَ

للسوقِ ..!

وطعمَ خيانتِهِ المر..!

وجلستُ باكية

أمامَ زهريةِ

أوردتهِ

المجزوزة...!

أنت

غمامة صغيرة

بيضاء...!

جلستُ على حجري

عندَ الفجرِ..

شعرتُ بحلاوةِ طفولتيها

المتددةِ حتى جذري

ضممتُها بقوةِ الحب

ونسيتُ القلبَ

في فيئها يهفو

قبلتني كبردِ ضئيل

وابتلت ثيابي

بطفولتها القتل..!

الأغتيال

الخلودُ الذي قصدناه يوماً

وكان منشغلاً عنا

بالحديثِ مع كلِّكأمش

زارني اليومَ

ممتطياً الليالي الهاربةَ

يقتطفُ بقايانا

التي نقشَ عليها المنقبون

أسماءً جديدة..!

البكاء

لو كانت صرختي

كلمة

لكتبْتُها

ولم أذِقْ حبر الليلي

لو كان حبرُ الليلي

يكفي لأدلقَ صرختي

لسددتُ عينَ الشمس

وعرفنا جميعا

المعنى الوحيد

لصرخةِ الوليد ..!

ندوب

لم يُعدْ أصدقائي

الراحتون

لم يستفق أصدقائي

الملتصقون

في الذاكرة

لم أعد كما كنتُ

كلَّ القصيدة

كابوس

أستلقي في دُرْجِي

لكني لا أعرفُ طعمَ النوم

النومُ في الأدرجِ صعب

والنومُ فوقَ السطوحِ

دربُ

الى النجوم

في آنية السماء

حيرة

هل تذوقتَ طعمَ امرأةٍ

وحيدة؟

انها كالشاي خضراء

لا تملأ الكاسَ لشارب

لا تنمو في أصيص..

هل شاركته البكاء

على من رحلوا ..؟!!

هل سامحتها ..

لأنها جالسةٌ في ظل

جدار؟!!

انت

تأخذني اليك

جميعها ...

خطوطُ البداية

متاهةُ النهاية

تأخذني إليك لأصبح أسيرة

الرحيل..

نحن

وحيدون

نجرُ ثمارَ الحصى

المتقلّة بالدروب

الى أين ..

أيها المتعبون!؟

الى حيثُ يرسمون ..

خطوطَ الرحلةِ القادمة ..

الغصن

أشتهي أن أزرك

من جديد

أن لا أقطفك

بسذاجة طفلة

أن أملأ عيني

بنموك اللذيذ

أن أعلم

أني امرأة

تعشقُ غصناً

وتتناسي خطوات الغابة

المقبلة

نحو الشجرة ..!

البراري

قطراتُ دمي المتساقطة

حيثُ توقفتُ

وحيثُ زحفتُ

هي التي اختطتُ

دربَ العدو

الى جثِّ البراري

الى النبضاتِ

التي نمتُ

على صدى البنادق

الى اسمي

الذي يتعثّر بالألم

كلما اجتاحتُ الأسرارُ

أريجَ القرى المجاورة..!

الإصابع

كانت سنايلا

كانت حكايا

كانت شموسا

كانت مرايا

كانت هي الغيوم التي تراقصت ..

شرارة البرق..!

وأغصان الحريق..!

هم

في خيمةٍ

بلا أوتادٍ

بلا بيداء

بلا جمالٍ تقفُ بالقربِ منها

هناك يلتحفون بالشوق

من خلّفَتْهم السفنُ الذهبية

من لم يرتضُوا صحبةَ الزمن

من آمنوا أن الوطن

حيثُ القمر

الذي يمقتُ الرحيل ..!

هو

من سبقَ الآخرين

والتهمَ الصباح ..!؟

من عبثَ باستقامةِ الطريق

وشكَّلَ المتاهة!؟!

من أمسكَ باليوم

وغيرَ طعمَ الغد!؟!

من لاحقَ الفجرَ

وقبَّلَ الأَمَسَ

قبلةَ الوداعِ ..!؟

أنا

للألمِ مِدَادُ وشظايا

للألمِ آهاتٌ ومنايا

للألمِ قصائد

وقبرٌ بلا ثغر

للألمِ مِدَادُ

بعضُهُ كان دمي

وبعضه رصابَ فمي..!

التاريخ

هذا الشبحُ

الذي أخافَ الناسَ

كان الجسدَ الدفينَ

في الضريحِ المقدَّسِ

هذه الجموعُ

الهاربةُ منه

كانت الأفواه

التي قبّلت تراباً

لامسَ قدميه...!

إرهاب (2)

شذّبوها

شذّبوا خيوط القمر...!

هذا لن يغيّر

حتماً

استدارته الفضية...!

